عنصر كلي فلا حاجة في التخصص الى غير الصورة النوعية وقد يجاب
بان الهيولى اذا حصلت في بعض الاحياز فلا بد ان يتخصص كل من
اجزائها بجزء معين من اجزاء ذلك الحيز والصورة النوعية لا يقتضي
ذلك لان نسبتها الى جميع الاجزاء على السواء فتخصيص الاجزاء
بالاجزاء مع تساوي نسبتها اليها يكون ترجيحا بلا مرجح قطعا ولا يبعد
ان يقال ان الهيولى المقارنة للصورة المتصلة متصلة فيكون اجزاؤها
مفروضة لا موجودة في الخارج فلا يقتضي مكانا وقد جاز ان يكون هناك
حالة مخصصة للهيولى بوضع معين ولا يلزم الاعتراض على هذا
التقدير بان يقال ان الماء اذا انقلب هواء او على العكس صار المنقلب
اولى بموضع من اجزاء الحيز الطبيعي لما انقلب اليه مع تساوي
نسبته اليها فليكن الهيولى بعد مقارنة الصورة اولى بحيز مع
تساوي نسبتها الى جميع الاحياز لان الوضع السابق يقتضي
الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا بلا مرجح اي اذا انقلب مثلا جزء من
الماء هواء فان كان قبل الانقلاب في الموضع الطبيعي للماء انتقل
الى اقرب مواضع الهواء من ذلك الموضع فالقرب مرجح للحصول
فيه وان كان قبل الانقلاب في موضع الهواء قسرا استقر فيه بعده
طبعا فالحصول في ذلك الموضع مرجح ولا يتصور مثل ذلك

في الهيولى

في الهيولى التي لا وضع لها اصلا **فصل** في اثبات الصورة النو
النوعية وهي التي تختلف بها الاجسام انواعا اعلم ان لكل واحد
من الاجسام الطبيعية صورة اخرى غير الصورة الجسمية لان اختصاص
بعض الاجسام ببعض الاحياز باقتضائه السكون عند حصوله فيه
والحركة اليه عند خروجه عنه دون البعض بل بسائر اثاره ليس لامر خارج
عن الجسم بالضرورة ولا للهيولى لانها قابلة فلا يكون فاعلة كما مر
وايضا هيولى العناصر مشتركة لانقلاب بعضها بعضا فلا يكون مبدا
لامور مختلفة واما ان يكون للجسمية العامة اي الصورة الجسمية
المتشابهة في جميع الاجسام او لصورة اخرى لا سبيل الى الاول والا
لاشتركت الاجسام كلها في ذلك فتعين الثاني وهو المط لا يخفى
عليك انه لا بد لاختصاص الاجسام بصورها النوعية من سبب
وقد ذهبوا الى ان الاختصاص في الاجسام العنصرية كسبي لان المادة
العنصرية قبل حدوث كل صورة فيها كانت متصفة بصورة اخرى
لاجلها استعدت لقبول الصورة اللاحقة واما في الاجسام
الفلكية فلان لكل فلك مادة مخالفة بالماهية لمادة الفلك الاخر و
كل مادة فلكية لا تقبل الا الصورة التي حصلت فيها وقيل لم لا
يجوز ان يكون الاختصاص بالاتفاق في العنصريات لان مادتها

Copyright ... University